

## الدعم الأميركي للمغرب في نزاع الصحراء يثير حفيظة الجزائر

الأمم المتحدة ببعثة سلام في الصحراء المغربية تعرف باسم "مينورسو"، مهمتها مراقبة وقف إطلاق النار من خلال دوريات جوية وبرية.

ويعتبر التعيين الجديد، إن تم، امتحانا يختبر مدى حرص جبهة بوليساريو الانفصالية على التسوية السياسية عبر المفاوضات، رغم أنها هدت في أكثر من مرة بإشغال المنطقة ولوحث بالحل العسكري في تصعيد يخالف كل القرارات الأممية التي تحت على الحلول السلمية.

وتدافع فرنسا عن ضرورة أن يكون المبعوث الأممي الجديد من القارة الأوروبية واعتبر وزير خارجيتها جون إيف لودريان أن "بلادنا تتابع عن كثب تعيين مبعوث أممي جديد لمواصلة النتائج التي تمت مراكمتها في السابق، لعلها تفضي إلى حل ينهي الصراع العالق منذ ما يقرب من نصف قرن".

وتدعم باريس مقترح الحكم الذاتي المتوفر على عنصرية الجدية والمصادقية، ولهذا وقفت ضد أي خطوات لاختيار مبعوث أممي قد يعود بالملف إلى نقطة الصفر بدل الاشتغال على ما راكمته من سبقة.

وشدد رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، في تصريحات صحافية على هامش مشاركته في قمة أديس أبابا، في فبراير الماضي، على أن "المغرب يواصل التعاون مع الأمم المتحدة وأميتها العام لإيجاد حل لهذا النزاع المفتعل، بالموازاة مع مواصلة ورش التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقاليم الصحراوية"، مبرزا أن "الصحراويين يشاركون في الحياة السياسية والاقتصادية بلدهم".

وابلغ زعيم تنظيم بوليساريو، إبراهيم غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في فبراير الماضي فقدانها الثقة في العملية السياسية التي ترعاها المنظمة منذ سنة 1991، مشيرا إلى أن الجبهة، لن تخاطر في أي عملية لا تحترم مبدأ تقرير المصير.

### إدراج المعونات الأميركية المخصصة لإقليم الصحراء ضمن المساعدات الممنوحة للمغرب اعترافا أميركي بمغربية الإقليم

وقال الطالب عمر إنه لم يعد أمامهم سوى التصعيد واستعمال كل الوسائل من أجل تقرير المصير، بما في ذلك العمل المسلح، في حال فشل كل الحلول السياسية.

وتعكس تصريحات بوليساريو المتشددة امتعاض الجبهة من المكاسب الأخيرة التي حققها المغرب في نزاع الصحراء أمام توسع الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء، إضافة إلى تمسك الأمم المتحدة بمبادرة الحكم الذاتي لتسوية النزاع.

ونجحت الرباط في تشكيل استراتيجية ناجحة في التعامل مع قضية الصحراء ما انعكس على المستويات الدبلوماسية والاستثمارية والقانونية، في وقت تآكل فيه الدعم الدولي للجبهة الانفصالية.

ومذ استقالة المبعوث الأممي السابق الألماني هورست كوهلر في مايو الماضي، توقفت العملية السياسية بخصوص ملف الصحراء خصوصا، فيما تدعم الرباط أي مباحثات أممية تحت سقف مقترح الحكم الذاتي.

وكتشفت مصادر دبلوماسية أنه من المتوقع تعيين وزير الخارجية السلوفيني ميروسلاف لايتشاك مبعوثا خاصا للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية خلفا للرئيس الألماني السابق الذي استقال لأسباب صحية.

وقال دبلوماسيون طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم إنه في حال عدم اعتراض أحد من أطراف النزاع على ترشيح لايتشاك في الأسابيع المقبلة، فسيتم تأكيد تعيينه.

ونجح كوهلر في جمع المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا على طاولة المفاوضات بسويسرا في ديسمبر عام 2018، وأيضا في مارس 2019، لكن لم يتم إحراز أي تقدم، فيما تحتفظ

محمد مامون العليوي

واشنطن - كشف مساعد وزير الخارجية الأميركي المكلف بالشأن العسكري والسياسي، رينيه كلارك كوبر، عن مخاوف جزائرية من تطابق وجهات النظر الأميركية - المغربية بشأن قضية الصحراء، في وقت يتكاتف فيه الدعم الدولي لجبهة بوليساريو الانفصالية التي باتت معزولة دبلوماسيا.

وأكد كلارك كوبر، وجود مخاوف لدى الجزائر بشأن التحولات المحتملة في الموقف الأميركي من نزاع الصحراء. وأشار في ندوة صحافية بواشنطن، أن السؤال بشأن قضية الصحراء طرح في كل الاجتماعات الثنائية مع الجزائريين، وليس فقط مع الوزراء.

وأدى مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية والعسكرية خلال الفترة الممتدة من 27 فبراير إلى 4 مارس، زيارة إلى كل من الجزائر وتونس وموريتانيا لمناقشة توسيع التعاون الأمني والعسكري في المنطقة المغاربية. وأوضح المسؤول الأميركي أن الجزائر قد تربط أي تقارب لها مع الولايات المتحدة بموقف واشنطن من نزاع الصحراء.

وقدم المغرب مبادرة الحكم الذاتي كمقترح سياسي لإنهاء النزاع حول الصحراء قال دعما أمميا، إذ سبق وأكد نائب وزير الخارجية الأميركي السابق جون سوليفانو، أن "سياستنا في هذا الموضوع لم تتغير"، معتبرا الاقتراح المغربي للحكم الذاتي للصحراء يشكل أحد الخيارات الممكنة لتسوية القضية.

وتعزز توجه الجزائر من مواقف الولايات المتحدة في ما يتعلق بالصحراء المغربية، بعد إدراج قانون الميزانية الأميركية لسنة 2019 الصحراء ضمن المساعدات المالية الممنوحة للمغرب، وهو ما يشكل هزيمة دبلوماسية للجبهة الانفصالية، التي كانت تامل أن يتم استبعاد الصحراء من هذه المساعدات، خصوصا بعد تقديم مجلس النواب الأميركي مشروع قانون قبل أسابيع يستثنى الصحراء من المساعدات التي تمنحها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية إلى المغرب.

وقالت وزارة الخارجية المغربية إن السلطتين التنفيذية والتشريعية الأميركيين كيتين النيتين يمثلهما على التوالي الرئيس دونالد ترامب ومجلس الكونغرس (الشيوخ والنواب)، تتفقان على اعتبار الصحراء جزءا لا يتجزأ من المملكة المغربية، وعلى تمكينها من الاستفادة من اعتمادات التعاون على قدم المساواة مع باقي جهات البلاد.

وجاء اعتراف واشنطن بانتفاء الصحراء إلى التراب المغربي، عقب زيارة وفد دبلوماسي أميركي إلى مدينتي العين والداخلية التقى فيها بممثلي السكان وجمعيات المجتمع المدني، وهو ما يؤشر حسب مراقبين، على أن القناعة الأميركية بالسيادة المغربية مؤسسية.

وأشار مدير مركز الصحراء وأفريقيا للدراسات الاستراتيجية، عبدالفتاح الفاتحي، إلى أن زيارة الوفد الأميركي تؤكد على أن أقاليم الصحراء مرتبطة سياسيا وترابيا وإداريا بالمغرب وهو ما تضمنه الفصل الثالث من الميزانية الأميركية، والتي قضت باستخدام موارد المساعدة في الصحراء.

ومنذ استقالة المبعوث الأممي السابق الألماني هورست كوهلر في مايو الماضي، توقفت العملية السياسية بخصوص ملف الصحراء خصوصا، فيما تدعم الرباط أي مباحثات أممية تحت سقف مقترح الحكم الذاتي.

وكتشفت مصادر دبلوماسية أنه من المتوقع تعيين وزير الخارجية السلوفيني ميروسلاف لايتشاك مبعوثا خاصا للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية خلفا للرئيس الألماني السابق الذي استقال لأسباب صحية. وقال دبلوماسيون طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم إنه في حال عدم اعتراض أحد من أطراف النزاع على ترشيح لايتشاك في الأسابيع المقبلة، فسيتم تأكيد تعيينه.

ونجح كوهلر في جمع المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا على طاولة المفاوضات بسويسرا في ديسمبر عام 2018، وأيضا في مارس 2019، لكن لم يتم إحراز أي تقدم، فيما تحتفظ

## جدل داخل اتحاد الشغل في تونس بشأن استمرار القيادة

دعوات لتنقيح القانون الأساسي تصطدم بلاءات كثيرة



مطالب تغيير في مرحلة حساسة

الشغيلة بنيل حكومة إلياس الفخفاخ نقة البرلمان وتغادي سبناريو سياسي كارثي كان سيكلف البلاد تداعيات اقتصادية واجتماعية خطيرة.

ويرى متابعون للشأن النقابي أن اتحاد الشغل تمكن خلال المرحلة الانتقالية في تونس من تعزيز إشعاعه النقابي وبوره الاجتماعي والسياسي فكان قوة ضغط واقتراح وتعديل لصالح الطبقة الشغيلة، وحاضنا للوافق السياسي.

وواجهت المنظمة الشغيلة في المقابل، انتقادات حول ما وصف بـ"اللبؤة إلى الكثير من الإضرابات العامة والقطاعية في ظل الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد منذ 2011".

ويرى الباحث السياسي توفيق المديني أن المنظمة الشغيلة مطالبة اليوم ببلورة مشروع جديد للعمل النقابي، يحافظ على استقلالية المركزية النقابية، ويحدث إصلاحا ديمقراطيا داخليا عميقا في صلب المنظمة النقابية، قوامه، مؤسسة الحوار الاجتماعي ومقاومة الفساد المستشري في أجهزة الدولة، والنضال من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة، من دون أن يعني ذلك أن الاتحاد مطالب بلعب دور سياسي المشاكلة في الحكم، أو النزج به في مزادات انتخابية أضرت بصورته.

## موريتانيا تؤيد مساعي التسوية السياسية في ليبيا

أجل احتضان جلسات حوار بين الفرقاء الليبيين، ومن شأن هذه الجلسات أن تمهد لإطلاق مسار سياسي يقضي إلى وضع خارطة طريق سياسية تنتهي بانتخاب مؤسسات شرعية.

وكانت الجزائر عرضت في فبراير الماضي استضافة "منتدى للمصالحة الوطنية" بين أطراف الأزمة الليبية، بحسب لجنة الاتحاد الأفريقي المكلفة بـ"إيجاد حلول" للنزاع.

وكتشفت الجزائر التي تشترك مع ليبيا في حدود يبلغ طولها ألف كيلومتر، المشاورات في محاولة للعمل من أجل تسوية سياسية لنزاع يهدد الاستقرار الإقليمي.

وتشهد ليبيا، البلد الذي يملك أكبر احتياطي نفطي بين دول القارة الأفريقية، حالة من الفوضى منذ سقوط نظام الراحل معمر القذافي في سياق ثورات الربيع العربي التي اندلعت في العام 2011 وتدخل عسكري بقيادة فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

بدأ الحديث في أوساط الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة عمالية) عن إمكانية تعديل الفصل 20 من القانون الأساسي والذي سيغادر بموجبه ما لا يقل عن 9 أعضاء من المكتب التنفيذي الحالي قيادة المنظمة بمن فيهم الأمين العام نور الدين الطوبوي وأسماء أخرى وأزنة، في وقت تستعد فيه المنظمة الشغيلة لاستحقاقات اجتماعية كبرى.

تونس - كشف الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي لسعد يعقوبي الثلاثاء، أن الهيئة الإدارية للاتحاد العام التونسي للشغل تستعد للنظر في مسألة الفصل 20 من القانون الأساسي المثير للجدل، والذي يحدد المدة النيابة لأعضاء المكتب التنفيذي بمدتين متتاليتين، وهو ما ترفضه قيادات نقابية عديدة تستعد للتنافس على قيادة المنظمة في قادم الأيام.

وأكد يعقوبي في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن موقفه واضح من هذه المسألة وهو عدم المساس بالقانون الأساسي إلا وفق الأطر التي يحددها المؤتمر العادي.



منذر ثابت  
لابد من ضمان  
الاستمرارية في قيادة  
اتحاد الشغل



توفيق المديني  
اتحاد الشغل مطالب  
بمشروع يحافظ على  
الاستقلالية المركزية

وأما التعديل الثاني الأبرز والذي سيكون أول تطبيق له خلال المؤتمر المقبل، هو منح صفة نائب له حق التصويت لأعضاء الهيئة الإدارية لاتحاد الشغل بعد أن كانوا فقط يحضرون المؤتمرات كنواب دون حق التصويت. وتتوجس أطراف نقابية من مغارة "القيادات التاريخية" للمنظمة دفعة واحدة وهو ما سيؤثر على التعامل مع الملفات الاجتماعية والاقتصادية الحارقة، في ظل وضع اجتماعي متدّرج وحكومة جديدة لا تملك سوى مواصلة نهج التدين والاقتراض، ما يتقل كاهل العمال، فيما يعتبر الشق المقابل أن تعديل الفصل 20 سيسم من مصادقية الاتحاد لدى الرأي العام كما القواعد النقابية خاصة أن هذا الفصل تمت مناقشته والمصادقة عليه في المؤتمر الأخير.

## الخلافات تفجر قلب تونس ثاني أكبر كتلة في البرلمان التونسي

تونس، كما لم يستعدوا أيضا تكوينهم لكتلة نيابية مستقلة عن الأحزاب داخل البرلمان التونسي لممارسة قناعاتهم. وعزا مراقبون الاستقالات المفاجئة للنواب إلى سيطرة جناح معين مقرب من رئيس الحزب نبيل القروي على سلطة القرار وهو "جناح عياض اللومي" في مقابل تهميش تشريك بقية الكوادر المؤسسة للحزب في اتخاذ القرار على غرار العضوين والنائبين المؤسسين رضا شرف الدين وحاتم المليك.

وحل قلب تونس ثانيا في الانتخابات التشريعية الفارطة بعد حركة النهضة الإسلامية.

تونس - قدم الثلاثاء، 11 نائبا من حزب قلب تونس (ثاني أكبر كتلة البرلمانية) استقالاتهم من هياكل الحزب، في خطوة تترك المشهد السياسي في تونس كما خارطة النقل البرلماني.

وتشير مصادر مقربة من الحزب أن الاستقالات تأتي على خلفية رفض هؤلاء النواب لتوجهات الحزب وخاصة بعد مساهمته مؤخرا في إسقاط اتفاقية مهمة بالنسبة لتونس تتعلق بإنشاء منطقة تجارة حرة قارية أفريقية.

ولم تستبعد تلك المصادر أن يلتحق النواب المستقليون بأحزاب أخرى قريبة من التوجه العام للقلب

نواكشوط - قال وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم الثلاثاء، إن هناك تفاهما كبيرا بين الجزائر وموريتانيا بشأن الوضع في ليبيا، فيما

التقى المسؤول الجزائري في فبراير الماضي ممثلي طرفي النزاع في ليبيا. ونقلت وكالة الأنباء الموريتانية، عن بوقادوم قوله عقب مباحثات بقصر



تحشيد مغاربي